الشعور بالوحدة النفسية لدى عضوات هيئة التدريس المغتربات في جامعة حائل

إعداد

د/ غفران غالب أحمد الدهني

أستاذ مساعد في قسم علم النفس - كلية التربية

جامعة حائل - المملكة العربية السعودية

الشعور بالوحدة النفسية لدى عضوات هيئة التدريس المغتربات في جامعة حائل

ملخص:

هدفت هذه الدراسة الى معرفة درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى عضوات هيئة التدريس المغتربات في جامعة حائل، وما اذا كانت هذه الدرجة تختلف باختلاف الجنسية والعمر والتخصص وعدد سنوات الخبرة والحالة الاجتماعية . تكونت عينة الدراسة من (٢٧٠) عضوة من عضوات هيئة التدريس المغتربات في جامعة حائل في المملكة العربية السعودية في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ٢٠١٦/٢٠١٧ م. وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى عضوات هيئة التدريس المغتربات في جامعة حائل كانت متوسطة. كما أشارت الى وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (α =0.05) في درجة الشعور بالوحدة النفسية تبعا للجنسية ولصالح الجنسية الأردنية، كما أشارت الى وجود فروق ذات دلالة احصائية في درجة الشعور بالوحدة النفسية تعزى للعمر ولصالح فئة العمر (٣٠-٤٠) سنة. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية في درجة الشعور بالوحدة النفسية تبعا للتخصص ولصالح التخصصات الأدبية، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية في درجة الشعور بالوحدة النفسية تعزى لعدد سنوات الخبرة ولصالح ذوات سنوات الخبرة من (١-٥) سنوات . كما تبين وجود فروق ذات دلالة احصائية في درجة الشعور بالوحدة النفسية تعزى للحالة الاجتماعية ولصالح العازبات . وخلصت الدراسة الى عدد من التوصيات في ضوء النتائج التي تم التوصل اليها.

"Loneliness Among Expatriate Hail University Female Faculty Members"

Gofran Al-Dehny. Department of Psychology, Hail University, Saudi Arabia.

Abstract: This study aimed at exploring the degree of loneliness among expatriate Hail University female faculty members. It Aimed Also at determining if loneliness degree differs according to Nationality, Age , Specialization , Years of experience, and Marital status. The sample consisted of (270) female expatriate faculty members during the 1st semester of (2016/2017) academic year .The results showed that the degree of loneliness was median. Significant differences were found in the degree of loneliness according to nationality in favor of Jordanian nationality, and in the degree of loneliness according to age in favor of category (30-40) years. Significant differences were found as well in the degree

of loneliness according to specialization in favor of literary specialization , and in the degree of loneliness according to years of experience in favor of (1-5) years . Finally significant differences were found in the degree of loneliness according to marital status in favor of single status.

مقدمة:

يتميز العصر الحالي بالتقدم العلمي والتكنولوجي السريع. وقد تبع هذا التقدم تغيرات اقتصادية وثقافية وسياسية واجتماعية سريعة، جعلت أساليب توافق الانسان معها أكثر تعقيدا وصعوبة. وأدت في أحيان كثيرة الى شعور أفراد المجتمع بضغوط نفسية وتوترات شديدة، وضعف في العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع، والى الشعور بالوحدة النفسية، اضافة الى بعض الاضطرابات النفسية والاجتماعية. (العاسمي،٢٠٠٩).

أصبحت الوحدة النفسية من المفاهيم التي لاقت اهتماما كبيرا من قبل الباحثين في مجالي علم النفس والتربية في الآونة الأخيرة، نتيجة الضغوطات الكبيرة التي يتعرض لها الفرد، والتي تدفعه للشعور بالعزلة والوحدة النفسية. (soligson, 1983).

ويؤكد وليامز (williams ,1992) و النيال (١٩٩٣) ان الوحدة النفسية من المشكلات الواسعة الانتشار، التي تنتج عن وجود تناقض بين علاقات الفرد الواقعية، والعلاقات التي يرغب في تحقيقها، مما قد يشكل مشكلة اجتماعية أو خبرة شخصية مؤلمة تولد لدى الفرد اضطرابات نفسية كالقلق والاكتئاب والانسحاب من العالم الاجتماعي والافتقار للايجابية في المواقف الاجتماعية. وعدم السعادة والتشاؤم، وغير ذلك من أشكال المعاناة.

وفي هذا المجال يتفق الباحثون على وجود خاصيتين للوحدة النفسية بيبلو وبيرلمان ((peplau, perman, 1982:

الأولى: أن الوحدة النفسية تعتبر خبرة غير سارة مثلها مثل الحالات الوجدانية غير السارة كالاكتئاب والقلق.

الثانية: أن الوحدة النفسية كمفهوم تختلف عن الانعزال الاجتماعي، وهي تعتبر ادراكا ذاتيا للفرد ينتج عن نواقص في نسيج علاقاته الاجتماعية، وقد تكون هذه النواقص كمية (مثلا: لا يوجد أصدقاء بشكل كافي)، وقد تكون هذه النواقص نوعية (مثلا: نقص في المحبة أو الألفة مع الأخرين).

ويعد الشعور بالوحدة النفسية من الظواهر الاجتماعية التي تنتشر بين الأطفال والمراهقين والشباب ويمتد هذا الشعور ليصل الى من هم في سن الكهولة. وبذا يكون

الشعور بالوحدة النفسية مشكلة عامة قد تصيب الفرد في أي مرحلة من مراحل عمره. (شواقفة، ٢٠٠٠)

وتشير بعض الدراسات مثل دراسة ميجوسكوفيس (Mijuskovice,1986) الى وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين الاحساس بالوحدة النفسية وبين العمر، كما يختلف الشعور بالوحدة النفسية باختلاف الجنس اذ دلت دراسة النيال (١٩٩٣) ودراسة بار (٢٠٠٧) على وجود فروق بين الجنسين في الشعور بالوحدة النفسية، حيث أشارت جميعها الى ان الاناث كن أكثر عرضة من الذكور للشعور بالوحدة النفسية. كما دلت دراسة حسين والزياتي (١٩٩٤) ودراسة شواقفة (٢٠٠٠) على وجود ارتباط دال ما بين الشعور بالوحدة النفسية والجنسية، وكذلك على وجود ارتباط دال ما بين الشعور بالوحدة النفسية والمستوى الدراسي .

وفي ضوء ما تقدم من آراء وتصورات بخصوص مفهوم الوحدة النفسية ومدى أهميتها من حيث شعور الفرد بوجود فجوة نفسية بينه وبين الآخرين مما قد يشعر الفرد بافتقاده لتقبل الآخرين، و يدفعه للعزلة والانطواء وضعف ممارسة دوره بشكل طبيعي في الحياة.

مشكلة الدراسة:

نظرا لأن أكثر الدراسات الأجنبية و أكثر الدراسات العربية – ان لم يكن جميعها– قد اهتمت بدراسة هذه المشكلة لدى الطلبة الجامعيين، أو لدى المراهقين، وأغفلت دراستها لدى فئة الراشدين أو من هم في متوسط العمر كعينة الدراسة الحالية. وهم فئة ليست قليلة من أبناء المجتمعات العربية، بل هم الفئة الأكثر انتاجية وتأثيرا في الأجيال الأخرى، ونظرا لأن الوحدة النفسية من المشكلات التي يتعرض لها الفرد وتعود سلبا على علاقاته الاجتماعية وحياته اليومية، فهذا ما دفع الباحثة الى اجراء هذه الدراسة لتناول هذه الظاهرة والوقوف على مدى انتشارها بين عضوات هيئة التدريس المغتربات في جامعة حائل في المملكة العربية السعودية. وكذلك للتعرف على علاقتها بالعمر وسنوات الخبرة والتخصص، كما وارتأت الباحثة دراسة مشكلة الشعور بالوحدة النفسية لدى عضوات هيئة التدريس المغتربات، لما يعانينه من ابتعاد عن مواطنهن الأصلية، والذي يلقي على عاتقهن تحمل مسؤوليات كبيرة جدا، كالتوافق مع البيئة المحيطة فكريا واجتماعيا، مما يؤدي الى شعورهن بالوحدة النفسية، والتي قد تعد مدخلا للعديد من المشكلات النفسية الأخرى.

وبذلك تتمثل مشكلة الدراسة الحالية في الفروض التالية:

١- لا يوجد شعور بالوحدة النفسية لدى عضوات هيئة التدريس المغتربات في جامعة حائل ؟

٢- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى عضوات هيئة التدريس المغتربات في جامعة حائل تعزى الى متغير العمر (٣٠-٤٠ سنة) (٤٠-٥٠ سنة) (٥٠ فما فوق) ؟

٣- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى عضوات هيئة التدريس المغتربات في جامعة حائل تعزى لمتغير الجنسية (الأردنية)، (المصرية)، (السودانية)، (أخرى) ؟

٤- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى عضوات هيئة التدريس في جامعة حائل تعزى الى التخصص (علمي) (أدبي) ؟

٥- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى عضوات هيئة التدريس في جامعة حائل تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة في الجامعة (١- ٥ سنوات) (٦- ١٠ سنوات) ؟

٦- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى عضوات هيئة التدريس في جامعة حائل تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية (عزباء، (متزوجة)، (غير ذلك) ؟

الهدف من الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية الى ما يلي:

١- تحديد مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى عضوات هيئة التدريس المغتربات في جامعة حائل في المملكة العربية السعودية.

٢- الكشف عن الفروق بين الفئات العمرية لأفراد العينة المختارة في الدراسة الحالية في درجة الشعور بالوحدة النفسية.

٣- فحص الفروق بين الجنسيات المختلفة لأفراد العينة في درجة الشعور بالوحدة النفسية.

٤- تحديد الفروق بين التخصصات المختلفة لأفراد عينة الدراسة (علمي، أدبي) في درجة الشعور بالوحدة النفسية.

٥- فحص الفروق في درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى افراد العينة بحسب عدد سنوات الخبرة لهن في الجامعة .

٦- الكشف عن الفروق في درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى افراد العينة بحسب الحالة الاجتماعية لهن.

أهمية الدراسة:

تاتي أهمية الدراسة الحالية في ضوء الجوانب التالية:

١- الأهمية النظرية: يمكن أن تقدم هذه الدراسة معرفة نظرية سيكولوجية للمهتمين في ميدان الارشاد والصحة النفسية وعلم النفس والتعليم الجامعي .

٢- الاهمية التطبيقية: يمكن أن تسهم نتائج الدراسة الراهنة في بناء وتعديل برامج الارشاد النفسي والمهني . ويتعلق هذا الجانب أيضا بما قد تسفر عنه هذه الدراسة من نتائج قد تسهم في وضع بعض المقترحات والحلول لمساعدة أفراد المجتمع على التقليل من الشعور بالوحدة النفسية، وتحقيق أكبر قدر ممكن من التوافق النفسي والاجتماعي والشخصي والمهني .

٣- - الجانب الثالث: ويتعلق هذا الجانب بقلة البحوث والدراسات التي تناولت الفئة المستهدفة في الدراسة الحالية في البيئة العربية بشكل عام والبيئة السعودية بشكل خاص في حدود علم الباحثة.

حدود الدراسة:

تتحدد نتائج الدراسة الحالية بما يلي:

١- الحد البشري: تتحدد نتائج الدراسة الحالية بعضوات هيئة التدريس المغتربات الناطقات باللغة العربية في جامعة حائل من جنسيات عربية هي (أردنية، مصرية، سودانية، أخرى)، وتخصصات (علمية، أدبية)، وفئات عمرية مختلفة (٣٠- ٤٠ سنة) (٤١- ٥٠ سنة) (٥٠ فما فوق). العاملات في الجامعة في العام الدراسي ٢٠١٦/ ٢٠١٧ م.

٢- الحد المكاني: تتحدد نتائج هذه الدراسة بعضوات هيئة التدريس المغتربات العاملات في جامعة حائل في مدينة حائل الواقعة شمال المملكة العربية السعودية .

٣- تتحدد نتائج الدراسة الحالية بالعام الدراسي ٢٠١٦/ ٢٠١٧ م.

مصطلحات الدراسة:

الوحدة النفسية: وهي حالة تصيب الفرد، وتؤثر على قدرته على الاتصال مع الأخرين، وتفقده القدرة على اقامة علاقات عاطفية واجتماعية سليمة، وبالتالي تعرض حياته للمشاكل والأزمات، وتعرف اجرائيا: بأنها الدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة على مقياس الشعور بالوحدة النفسية المستخدم في الدراسة.

الاطار النظري للدراسة:

مفهوم الشعور بالوحدة النفسية:

يمثل الشعور بالوحدة النفسية خبرة عامة قد يمر بها أي انسان يتعرض لمواقف حياتية معينة وفي أوقات معينة، أو يمكن القول بأن الوحدة النفسية حالة تترسب تدريجيا في نفسية الفرد نتيجة تعرضه لظروف ذات خاصية معينة . (النيال، ١٩٨٣)

والشعور بالوحدة النفسية يعني احساس الفرد بوجود هوة نفسية تباعد بينه وبين الاشخاص، أو الموضوعات في مجاله النفسي، الى درجة يشعر معها بافتقاد التقبل والحب والود من جانب الآخرين، مما يحرمه من القدرة على الانخراط والاندماج في علاقات مثمرة مع الأشخاص المتواجدين ضمن الوسط الذي يعيش فيه .(قشقوش، ١٩٨٨)

وتعرف شقير (٢٠٠٢) الشعور بالوحدة النفسية بأنه الرغبه في الابتعاد عن الآخرين والاستمتاع بالجلوس منعزلا عنهم، مع صعوبة التودد وصعوبة التمسك بهم، الى جانب الشعور بالنقص وعدم الثقة بالنفس. في حين يرى الربيعة (١٩٩٧) انه ينشأ أساسا عن قصور في العلاقات الاجتماعية للفرد مما يجعله محتاجا لمزيد من المساندة الاجتماعية من الأهل والأصدقاء بقصد خفض مستواه.

ويرى آيزجار (Izgar, 2009) أن الوحدة النفسية هي نتيجه لعزل الفرد نفسه عن العالم الخارجي وعزله للعالم الخارجي عن نفسه، وأنها حاله عاطفية تبدو كشكل من أشكال السلوك أو الادراك التي من الممكن أن يتعرض لها الفرد في أي مرحلة عمرية.

أما روكاتش (Rohach, 2004) فترى أن الوحدة النفسية هي حالة انسانية يمر بها الجميع بدون استثناء ويشعر بألمها. في الوقت الذي اعتبرتها فيها جودة (٢٠٠٦) بأنها ظاهرة من ظواهر الحياة الانسانية، يمر بها الانسان بشكل ما، مسببه الألم والضيق والعجز لصاحبها، فهي حقيقه حياتيه لا مفر منها، ولا تقتصر على فئة عمرية معينة، فالجميع معرضون للمرور بهذه الخبرة المؤلمة.

ويرجع ابراهيم (٢٠٠٠) مشاعر الوحدة النفسية الى عدد من الأسباب، وهي: عدم التعلق الوجداني بشخص ما كصديق أو زوجة، والأغتراب النفسي، والشعور بالاختلاف

عن الآخرين وسوء فهمهم وعدم حاجتهم اليه، والعزلة الاجبارية بسبب السفر او التواجد في أماكن نائية أو عدم وجود من يتفاعل معهم أوالمرض .

ويرتبط الشعور بالوحدة النفسية بالعديد من المشاعر و الخبرات السلبية، كالنقد والتقييم الذاتي، وأفكار لوم الذات، وتقدير الذات المنخفض الذي يؤدي الى تقييمات سلبية ذاتية تؤدي بدورها الى الشعور بالوحدة النفسية . (Izgar, 2009) (Creemers et al , 2012)

في حين يرى الشريفين (٢٠٠٨) ان الشعور بالوحدة النفسية يرتبط لدى المغتربين بمستوى الأمن، اذ ان فقدان الشعور بالامن النفسي يؤدي الى العديد من الأعراض المرضية كالتسلطية في التفكير والمواقف والسلوك، وفقدان الثقة بالنفس وبالآخرين، والعدوانية والشك والخوف واللامبالاة، ويؤدي الى العديد من المشكلات النفسية كالعزلة والاكتئاب والوحدة النفسية والعدوانية.

أشكال الوحدة النفسية:

يشير الدسوقي (١٩٩٨) الى تصنيف رسل (Russell) للوحدة النفسية الى نوعين، هما:

- الوحدة الانفعالية (Emotional loneliness): والتي تنتج عن عدم وجود علاقة عاطفية ودية مع شخص آخر، ويمكن علاجها من خلال انشاء علاقة ودية أو تعويض لعلاقة مفقودة.

- الوحدة الاجتماعية (Social loneliness): والتي تنتج من عدم كفاية العلاقات الاجتماعية للفرد، ويمكن علاجها من خلال بناء علاقات اجتماعية وصداقات مع الآخرين.

كما أوردت النيال (١٩٩٣) تقسيم يونج لأشكال الوحدة النفسية الى ثلاثة أشكال، هي:

١- الوحدة النفسية العابرة (Transient): وتتضمن فترات من الوحدة، رغم اتسام حياة الفرد الاجتماعية بالتوافق والمواءمة.

٢- الوحدة النفسية التحولية (Transitional): ويتمتع فيها الفرد بعلاقات اجتماعية طيبة في الماضي القريب، ولكنه يشعر بالوحدة النفسية حديثا نتيجة لبعض الظروف المستجدة كالطلاق أو وفاة شخص عزيز .

٣- الوحدة النفسية المزمنة (Chronic): وهي التي تستمر لفترات زمنية طويلة، ولا يشعر الفرد بالرضا عن علاقاته الاجتماعية.

كما قسم قشقوش (١٩٨٨) الوحدة النفسية الى ثلاثة أقسام، هي:

١- الوحدة النفسية الأولية: وهي اضطراب في احدى سمات الشخصية يرتبط بالانسحاب الانفعالي، وهذا النوع ينقسم بدوره الى قسمين كما يلي:

أ- الوحدة النفسية الناتجة عن تخلف نمائي في الشخصية: وهذا النوع يقصد به تباطؤ أو تخلف في التتابع الطبيعي لنمو الشخصية.

ب- الوحدة النفسية الناتجة عن قصور في السلوك: وهذا النوع يرتبط بعجز أو قصور في الوظائف النفسية التي تحكم عمليات التفاعلات الشخصية المتبادلة.

٢- الوحدة النفسية الثانوية: وهي تحدث نتيجة لتمزق مفاجيء في البيئة الاجتماعية للفرد، كما انها تحدث فجاة كاستجابة لحرمان مفاجيء ، وهذا النوع من الوحدة النفسية يستكين عندما يتغير الموقف المؤلم الذي طرأ على حياة الفرد.

٣- الوحدة النفسية الوجودية: وهذا النوع يرى الفلاسفة أنه حالة انسانية طبيعية يصعب الهروب منها .

وفي ضوء ما سبق ترى الباحثة أهمية الوحدة النفسية وآثارها السلبية على الأفراد في مختلف المراحل العمرية، لذا اهتمت بتناول هذا الموضوع وبتناوله لدى عينة من عضوات هيئة التدريس المغتربات في جامعة حائل في المملكة العربية السعودية، للوقوف على بعض المتغيرات والعوامل المتداخلة التي تلعب دورا مهما في الشعور بالوحدة النفسية، وتأمل الباحثة أن تسهم نتائج هذه الدراسة في الكشف عن أسباب هذا الشعور لدى الفئة المستهدفة بالدراسة.

الدراسات السابقة:

لقد تناولت العديد من الدراسات مشكلة الشعور بالوحدة النفسية لدى الأفراد، فقد أجرت كامبل (Campbell, 1987) دراسة هدفت الى استقصاء العلاقة بين أنواع الشعور بالوحدة النفسية المختلفة، والألفة، وأنماط التعلق، وبين مدة الشعور بالوحدة النفسية، وكذلك استقصاء العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية والعمر . وقد تكونت عينة الدراسة من (١٧٣) امرأة متوسط أعمارهن ٤٥.٦٩ سنة من النساء في مدينة نيويورك الأمريكية . وقد أشارت النتائج الى عدم ارتباط العمر بالشعور بالوحدة النفسية لدى أفراد العينة، كما أشارت النتائج الى ارتباط عوامل أخرى بمدة الشعور بالوحدة النفسية كتاريخ الشعور بالوحدة السابق والحالة الاجتماعية لافراد العينة .

كما هدفت دراسة حسين والزياتي (١٩٩٤) الى التعرف على مدى انتشار الشعور بالوحدة النفسية لدى طلاب مرحلة التعليم الجامعي، وكذلك الى التعرف على الفروق بين الجنسيات المختلفة في الشعور بالوحدة، كما هدفت أيضا الى التعرف على الفروق بين

التخصصات المختلفة لطلبة الجامعة في درجة الشعور بالوحدة النفسية . وتكونت عينة الدراسة من (٢٣٨) طالبا وطالبة من طلبة جامة الخليج العربي وجامعة البحرين في دولة البحرين. وقد أشارت نتائج الدراسة الى أن ارتفاع درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى أفراد العينة الكلية، كما أشارت النتائج الى أن درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة غير البحرينيين كانت اعلى منها لدى الطلبة البحرينيين، كما أشارت النتائج الى ارتفاع درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة في التخصصات العلمية مقارنة بالتخصصات النظرية.

و أجرى ليندمان (Lindeman, 1994) دراسة هدفت الى اختبار الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من الرجال والنساء تتراوح أعمارهم بين ٣٠ – ٤٠ سنة من الحاملين للشهادات الجامعية العزاب والمتزوجين والمطلقين، وقد تكونت عينة الدراسة من ١٧٨ رجل و امراة منهم (٨٨) رجل و (٩٠) امرأة تم اختيارهم بطريقة كرة الثلج، من منطقة كولومبوس عاصمة ولاية أوهايو الأمريكية. وقد أشارت النتائج الى أن الرضى عن شبكة العلاقات الاجتماعية الحالية و امتلاك شريك حياتي يقلل من الشعور بالوحدة النفسية، وأنهما يلعبان الأثر الأكبر على الشعور بالوحدة النفسية.

كما قام وانج (Wang, 1999) بدراسة هدفت الى الكشف عن الشعور بالوحدة والاكتئاب لدى عينة من كبار السن التايوانيين، وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٠١) فرد من كبار السن في تايوان . وأشارت نتائج الدراسة الى وجود درجة متوسطة من الشعور بالوحدة النفسية لدى أفراد العينة .

وأجرى روكاتش (Rokach, 2001) دراسة هدفت الى الكشف عن أثر الخلفية الثقافية على الشعور بالوحدة . وقد تكونت عينة الدراسة من (١١٦٤) فرد منهم (٧١١) من الجنسية الكندية و (٥٦٨) من الجنسية التركية و(٣٩٨) من الجنسية الأرجنتينية، يعيشون في كندا، متوسط أعمارهم (٣٢.٨) سنة، (٧٥ %) منهم من العزاب و (٢٨ % من المتزوجين) و (١٤ % من المنفصلين) . وقد اشارت النتائج الى أن متوسط درجات الكنديين على مقياس الشعور بالوحدة النفسية كانت الأعلى، في حين كانت درجات الاتراك هي الأدنى على مقياس الشعور بالوحدة النفسية.

كما أجرى روكاتش (Rokach , 2002) دراسة دراسة هدفت الى فحص أثر الخلفية الثقافية على الشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقين، وقد تكونت عينة الدراسة من (٨٠) مراهق كندي و (١٦٨) مراهق من جمهورية التشيك . وقد أشارت نتائج الدراسة الى ارتفاع متوسط درجات المراهقيين التشيكيين على اختبار الشعور بالوحدة النفسية بشكل اكبر وذو دلالة من المراهقين الكنديين .

وقامت بوير وروكاتش (Bauer & Rokach , 2004) بدراسة هدفت الى فحص أثر كل من العمر والخلفية الثقافية على خبرة الشعور بالوحدة النفسية . وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٠٩) مشاركا من جمهورية التشيك ومن (٩٤) مشاركا من كندا من فئات عمرية مختلفة تتراوح أعمارهم بين (١٨ – ٨٩ سنة) . وقد أشارت نتائج الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة احصائية في درجات أفراد العينة على اختبار الشعور بالوحدة النفسية تعزى لمتغير العمر، كما أشارت النتائج الى وجود فروق ذات دلالة احصائية في الدرجات على مقياس الشعور بالوحدة النفسية تعزى للخلفية الثقافية.

وأجرى سكويل (Schuele, 2006) دراسة هدفت الى اكتشاف العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية والثقافة . وقد تكونت عينة الدراسة من (١٠١) فردا من الأمريكيين و (١٠٤) فردا من النيوزيلنديين . وقد أشارت النتائج الى ان الثقافة ارتبطت وبشكل ذو دلالة احصائية بخبرة الشعور بالوحدة النفسية.

وأجرى بار (٢٠٠٧) دراسة هدفت الى التعرف على أحساس الشباب الجامعي بالوحدة النفسية، والى الكشف عن الفروق في مستوى الاحساس بالوحدة النفسية لدى طلاب وطالبات مرحلة التعليم الجامعي في التخصصات الدراسية المختلفة والمستويات المختلفة ومن الفئات العمرية المختلفة. و قد تكونت عينة الدراسة من (٨٢٤) طالبا وطالبة من جامعة أم القرى في مكة المكرمة. وقد توصلت نتائج الدراسة الى شعور طلاب وطالبات العينة بالوحدة النفسية، كما أشارت الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين التخصصات العلمية والادبية في درجة الشعور بالوحدة النفسية، كما أشارت الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المستويات الدراسية المختلفة في درجة الشعور بالوحدة النفسية، وأشارت الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الفئات العمرية المختلفة في درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى أفراد العينة.

كما قامت آدمز (Adams, 2011) بدراسة هدفت الى الكشف عن درجة الشعور بالوحدة النفسية والاكتئاب وعلاقتهما ببعض المتغيرات الديمغرافية لدى عينة مكونة من (٥٠) شخص من كبار السن السوفيتيين المهاجرين الى الولايات المتحدة الأمريكية والمقيمين في مدينة شيكاغو، يتجاوز اعمار معظمهم (٦٥) عام . وقد خلصت نتائج الدراسة الى ارتفاع درجات أفراد العينة على كل من مقياسي الشعور بالوحدة والاكتئاب وبخاصة لأولئك الذين يعيشون بمفردهم .

كما أجرى القيق (٢٠١١) دراسة هدفت الى التعرف على درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى بغزة، وبيان علاقة هذا الشعور بكل من الجنس والمستوى الدراسي. وقد تكونت عينة الدراسة من (١٥٧) طالبا وطالبة من طلبة كلية الفنون الجميلة في جامعة الأقصى. وقد توصلت نتائج الدراسة الى أن درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة الكلية كانت متوسطة . كما أشارت النتائج الى

انه توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى تعزى لمتغير المستوى الدراسي ولصالح المستوى الرابع.

وأجرى أبو شندي (٢٠١٥) دراسة هدفت الى فحص درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة جامعة الزرقاء في الاردن في ضوء متغيرات الجنس والكلية والمعدل والسنة الدراسية واستخدام الانترنت. وقد تكونت عينة الدراسة من (٥٨٢) طالبا وطالبة، طبق عليهم مقياس اليرموك للشعور بالوحدة النفسية. وأشارت نتائج الدراسة الى أن درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة جامعة الزرقاء كانت متوسطة، كما أشارت الى وجود فروق ذات دلالة في درجة الشعور بالوحدة النفسية تبعا لمتغيرات: الكلية واستخدام الانترنت، في حين لم توجد فروق دالة احصائيا تبعا لمتغيرات الجنس والسنة الدراسية والمعدل.

يلاحظ من الدراسات السابقة أن متغير الشعور بالوحدة النفسية قد حظي باهتمام العديد من الباحثين العرب والأجانب . وركزت معظم الدراسات السالف ذكرها على متغير الشعور بالوحدة النفسية وتأثير العديد من المتغيرات عليه كمتغير العمر، مثل دراسة كامبل (Campbell, 1987) ودراسة ليندمان (Lindeman, 1994) ودراسة بار (١٩٩٧) ودراسة بوير وروكاتش (Bauer & Rokach, 2004)، في حين بحثت درسات أخرى أثر متغير الجنسية و الخلفية الثقافية على الشعور بالوحدة النفسية كدراسة حسين والزياتي (١٩٩٤)، ودراسة روكاتش (Rokach, 2001)، ودراسة روكاتش (Rokach, 2002)، ودراسة بوير وروكاتش (Bauer & Rokach, 2004)، ودراسة سكويل (Schuele, 2006) . في حين ركزت دراسة كامبل (Campbell, 1987)، ودراسة ليندمان (Lindeman, 1994)، ودراسة روكاتش (Rokach, 2002) على تأثير الحالة الاجتماعية للفرد في الشعور بالوحدة النفسية. كما بحثت دراسات كل من حسين والزياتي (١٩٩٤) ودراسة بار(٢٠٠٧) ودراسة أبو شندي (٢٠١٥) تأثير التخصص والكلية على الشعور بالوحدة النفسية.

وبشكل عام نستطيع القول بأن الدراسة الحالية اشتركت في بعض جوانبها مع جميع الدراسات السابقة، وذلك في مجال التعرف على درجة الشعور بالوحدة النفسية وأثر بعض المتغيرات السالف ذكرها عليه،

الطريقة واجراءات الدراسة:

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع عضوات هيئة التدريس المغتربات في جامعة حائل والناطقات باللغة العربية، اللواتي جئن من عدة دول عربية، العاملات في جامعة حائل في الكليات العلمية والأدبية للعام الجامعي ٢٠١٦- ٢٠١٧ . وبلغ عددهن (٨٧١) عضوة .

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (٢٧٠) عضوة من عضوات هيئة التدريس المغتربات في جامعة حائل والناطقات باللغة العربية، تم اختيارهن بالطريقة الطبقية العشوائية . وتمت الاستعانة بهذه الطريقة لتناسبها مع طبيعة البحث الحالي حيث يحتوي مجتمع البحث على مجموعات غير متجانسة . وتم اتباع اسلوب المعاينة النسبية والذي يقوم على سحب عدد معين من كل طبقة بما يتناسب مع نسبة عدد أفراد الطبقة الى المجتمع .

جدول ١: توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير الجنسية، والعمر، والتخصص.

جدول (١)

التكرارات والنسب المئوية حسب متغيرات الدراسة

	الفئات	التكرار	النسبة
الجنسية	اردني	98	36.3
	مصري	109	40.4
	سوداني	33	12.2
	أخرى	30	11.1
العمر	من ٣٠-٤٠	179	66.3
	اكثر من ٤٠ سنة	91	33.7
التخصص	علمي	83	30.7
	انساني	187	69.3
عدد سنوات الخبرة	1-5سنوات	115	42.6
	اكثر من ٥ سنوات	155	57.4
الحالة الاجتماعية	عزباء	92	34.1
	متزوجة	178	65.9
	المجموع	270	100.0

أدوات الدراسة: لتحقيق أهداف الدراسة أستخدمت الأداة الآتية:

مقياس الشعور بالوحدة النفسية:

استخدم مقياس الشعور بالوحدة النفسية الذي أعده راسل وكترونا (Russel , Cutrona, 1984)، ثم قام خضر والشناوي (١٩٨٨) بتقنينه على البيئة السعودية، ويتكون المقياس من (٢٠) فقرة نصفها ايجابية وتحمل الارقام (١، ٤، ٥، ٦، ٩، ١٠، ١٥، ١٦، ١٩، ٢٠) ونصفها الآخر سلبي وتحمل الأرقام (٢، ٣، ٧، ٨، ١١، ١٢،

١٣، ١٤، ١٧، ١٨)، وفقا لمقياس ليكرت Likert بحيث يجيب المفحوص على كل فقرة طبقا للتدرج الرباعي التالي (أبدا، نادرا، أحيانا، غالبا)، وأعطيت هذه الأوزان ١، ٢، ٣، ٤ على التوالي في حالة الفقرات السالبة، في حين تعطى الأوزان ٤، ٣، ٢، ١ في حالة الفقرات الموجبة.

وقد قام رسل وكترونا بتقدير معاملات ثبات وصدق المقياس وتوصلوا الى معامل ثبات المقياس والذي بلغ ٠.٩٤ وذلك بحساب معامل ألفا وكرونباخ (خضر والشناوي، ١٩٨٨)، وكذلك وجد خضر والشناوي (١٩٨٨) أن معامل الثبات لهذا المقياس بلغ ٠.٨٧ بطريقة اعادة الاختيار .

وتراوحت الدرجة التي حصل عليها الفرد على هذا المقياس من(٢٠- ٨٠)، وكانت دلالات الدرجة بحسب معيار الارباعيات (٢٠ فأقل) تمثل درجة منخفضة من الشعور بالوحدة النفسية، و الدرجة (٢١-٤٠) تمثل درجة متوسطة في الشعور بالوحدة النفسية، والدرجة من (٤١- ٦٠) تعني درجة فوق المتوسط من الشعور بالوحدة النفسية، في حين تمثل الدرجة من (٦١- ٨٠) درجة عالية من الشعور بالوحدة النفسية . وقد مثلت الدرجة المرتفعة شعورا أعلى بالوحدة، وتشير الدرجة الدنيا الى عدم وجود الشعور بالوحدة. أما فيما يتعلق بمعامل الثبات فقد حصل راسل ورفاقه على درجة ثبات للمقياس تساوي (٠.٩٤) وذلك عن طريق اعادة الاختبار على عينة تكونت من (٢٣٧) طالب وطالبة من جامعة تلسا (Tulsa) . وفيما يتعلق بصدق المقياس فقد تم ايجاده بعدة طرائق منها الصدق البنائي، حيث تم اعطاء مقياس الشعور بالوحدة النفسية مع قائمة بك للاكتئاب لعينة تكونت من (١٦٢) طالبا منهم (٦٤) ذكور و (٩٨) اناث، وقد كان معامل الارتباط بين القائمتين يساوي (٠.٦٣).

أما صدق المقياس فقد قام خضر والشناوي (١٩٨٨) بايجاده عن طريق عرضه على سبعة محكمين من أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس بكلية العلوم في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، وقد كان الاتفاق بينهم تاما على أن الفقرات التي يشتمل عليها المقياس تقيس بعد الشعور بالوحدة.

وقد استخدم المقياس المعدل في العديد من الدراسات التي اهتمت بدراسة الشعور بالوحدة عبر الثقافات، ودرست خصائصة السيكومترية في كل من الأردن (شواقفة، ٢٠٠٠)، والمملكة العربية السعودية (خضر والشناوي، ١٩٨٤).

وفي الدراسة الحالية قامت الباحثة بحساب صدق المقياس بطريقة صدق المحكمين بعرضة على مجموعة من المحكمين من الأساتذة المتخصصين في علم النفس في جامعة اليرموك وجامعة حائل للحكم على مدى ملائمة الفقرات لقياس الشعور بالوحدة النفسية. وأشارت نتائج التحكيم الى صلاحية جميع فقرات المقياس وملائمتها لقياس الشعور

بالوحدة النفسية في ضوء معيار موافقة ٨٠ % من المحكمين على الفقرات أو أكثر. كما قامت بحساب معاملات الاتساق الداخلي باستخراج معاملات ارتباط فقرات المقياس مع الدرجة الكلية في عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة بلغ عددها (٤٠) عضوة هيئة تدريس .، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة ككل ما بين (٠.٣٤- ٠.٨١)، والجدول (٢) يبين ذلك.

كما قامت باستخراج الثبات بطريقة أعادة الاختبار بفارق زمني مدته اسبوعان على عينة مكونة من (٤٠) عضوة وبلغ معامل الثبات (٠.٩١).

جدول(٢)

معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الأداة
1	.38*	11	.74**
2	.67**	12	.78**
3	.53**	13	.75**
4	.34*	14	.77**
5	.69**	15	.64**
6	.74**	16	.60**
7	.71**	17	.54**
8	.52**	18	.77**
9	.43**	19	.78**
10	.81**	20	.79**

* دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠.٠٥).

** دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠.٠١).

وتجدر الإشارة أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائيا، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات.

تصحيح المقياس: يتدرج نمط الاستجابة على المقياس من (أبدا) ويأخذ درجة واحدة في حالة الفقرات السالبة، و(نادرا) ويأخذ درجتين في حالة الفقرات السالبة، و(أحيانا) ويأخذ ثلاث درجات في حالة الفقرات السالبة، و(غالبا) ويأخذ أربع درجات في حالة الفقرات السالبة . أما في حالة الفقرات الموجبة فتأخذ استجابة (أبدا) اربع درجات، واستجابة (نادرا) ثلاث درجات، واستجابة (أحيانا) درجتين، واستجابة (غالبا) درجة

واحدة. وتمثل درجة المفحوصة مجموع اجاباتها فتكون أعلى درجة (٨٠) وأقل درجة (٢٠).

اجراءات الدراسة: تمت الدراسة وفق الخطوات التالية:

- قامت الباحثة بالاطلاع على العديد من المقاييس الاجنبية والعربية التي استخدمت لقياس الوحدة النفسية، وقامت باختيار مقياس الشعور بالوحدة النفسية الذي أعده راسل وكترونا (Russel, Cutrona,1984) وقام كل من خضر والشناوي (١٩٨٨) بتقنينه على البيئة السعودية، وذلك لكونه أكثر ملائمة للبيئة التي جرت فيها الدراسة الحالية.
- ثم قامت الباحثة بالتحقق من دلالات صدق الأداة وثباتها، بتوزيعها على عينة الصدق والثبات .
- كما قامت الباحثة بتوزيع الأداة على عضوات هيئة التدريس المغتربات في جامعة حائل في المملكة العربية السعودية، وبلغ متوسط الفترة الزمنية التي استغرقتها العضوات في تعبئة الاستبانة (٥) دقائق تقريبا.
- تم ادخال البيانات الى ذاكرة الحاسوب واستخدام برنامج الرزم الاحصائية SPSS في تحليل البيانات للإجابة عن أسئلة الدراسة.

نتائج الدراسة:

السؤال الأول: ما درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى عضوات هيئة التدريس المغتربات في جامعة حائل ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الشعور بالوحدة النفسية لدى عضوات هيئة التدريس المغتربات في جامعة حائل، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الشعور بالوحدة النفسية لدى عضوات هيئة التدريس المغتربات في جامعة حائل مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	٤	لا أشعر بأنني وحيد	2.27	1.194
١	٨	لا يشاركني من هم حولي اهتماماتي وأفكاري	2.27	.958

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
٣	١١	أشعر بأنه لا أحد يهتم بي	2.22	1.064
٤	١٣	لا أحد يعرفني حق المعرفة	2.18	1.067
٤	١٨	الناس حولي لكنهم ليسوا معي	2.18	1.069
٦	١٢	علاقاتي الاجتماعية سطحية	2.13	1.074
٧	٢	أفتقر الى الرفاق	1.97	.988
٨	٧	لم أعد قريبا من أحد	1.94	1.021
٩	٣	لا يوجد شخص يمكن أن ألجأ اليه	1.93	.900
١٠	١٤	أشعر بالعزلة عن الآخرين	1.91	.977
١١	٦	أشترك في أمور كثيرة مع الناس الذين حولي	1.86	.881
١٢	١٦	هناك اناس يفهمونني فعلا	1.85	.958
١٣	٥	أشعر بأنني جزء من مجموعة أصدقاء	1.84	1.014
١٤	١٥	أستطيع أن أجد الرفاق عندما أريد	1.71	.860
١٥	١	أشعر بانسجام مع الناس من حولي	1.70	1.002
١٦	١٧	أنا غير سعيد لكوني منسحب فعلا	1.69	.937
١٧	١٠	هناك أناس أشعر بأنني قريب منهم	1.64	.801
١٨	٢٠	هناك أناس أستطيع أن ألجأ اليهم	1.56	.782
١٩	١٩	هناك اناس أستطيع التحدث اليهم	1.46	.745
٢٠	٩	أنا شخص متفاعل مع الآخرين	1.44	.646
		الدرجة الكلية	37.75	11.328

يبين الجدول (٣) ان المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (1.44-2.27)، حيث جاءت الفقرتان (٤ و٨) ونصهما "لا أشعر بأنني وحيد"، و"لا يشاركني من هم حولي اهتماماتي وأفكاري" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (2.27)، بينما جاءت الفقرة

رقم (٩) ونصها "أنا شخص متفاعل مع الآخرين" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (1.44). وبلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (37.75).

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى عضوات هيئة التدريس المغتربات في جامعة حائل تعزى الى متغير العمر؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الشعور بالوحدة النفسية لدى عضوات هيئة التدريس المغتربات في جامعة حائل حسب متغير العمر، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت"، والجداول أدناه توضح ذلك.

جدول (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" في الفروق تبعا لمتغير العمر على درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى عضوات هيئة التدريس المغتربات في جامعة حائل

العمر	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
من ٣٠-٤٠	179	40.13	10.456	5.050	268	.000
اكثر من ٤٠ سنة	91	33.08	11.576			

يتبين من الجدول (٤) وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠.٠٥) تعزى لأثر العمر وجاءت الفروق لصالح فئة العمر من (٣٠-٤٠) سنة.

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى عضوات هيئة التدريس المغتربات في جامعة حائل تعزى لمتغير الجنسية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الشعور بالوحدة النفسية لدى عضوات هيئة التدريس المغتربات في جامعة حائل حسب متغير الجنسية، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الشعور بالوحدة النفسية لدى عضوات هيئة التدريس المغتربات في جامعة حائل حسب متغير الجنسية

الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
اردني	98	41.48	11.539
مصري	109	34.61	10.781
سوداني	33	37.03	10.484
أخرى	30	37.77	10.311
المجموع	270	37.75	11.328

يبين الجدول (٥) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الشعور بالوحدة النفسية لدى عضوات هيئة التدريس المغتربات في جامعة حائل بسبب اختلاف فئات متغير الجنسية، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الأحادي حسب الجدول (٦).

جدول (٦)

تحليل التباين الأحادي لأثر الجنسية على درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى عضوات هيئة التدريس المغتربات في جامعة حائل

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	2451.762	3	817.254	6.779	.000
داخل المجموعات	32068.612	266	120.559		
الكلي	34520.374	269			

يتبين من الجدول (٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠.٠٥) تعزى للجنسية، ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائيا بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شيفيه كما هو مبين في الجدول (٧).

جدول (٧)

المقارنات البعدية بطريقة شيفيه لأثر الجنسية على درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى عضوات هيئة التدريس المغتربات في جامعة حائل

الجنسية	المتوسط الحسابي				
اردني	41.48				

مصري	34.61	*6.86		
سوداني	37.03	4.45	2.42	
أخرى	37.77	3.71	3.15	.74

* دالة عند مستوى الدلالة (α = ٠.٠٥).

يتبين من الجدول (٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠.٠٥) بين اردني ومصري وجاءت الفروق لصالح اردني.

السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى عضوات هيئة التدريس في جامعة حائل تعزى الى التخصص؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الشعور بالوحدة النفسية لدى عضوات هيئة التدريس في جامعة حائل حسب متغير التخصص، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت"، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر التخصص على درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى عضوات هيئة التدريس في جامعة حائل

التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
علمي	83	32.61	8.280	-5.199	268	.000
انساني	187	40.03	11.763			

يتبين من الجدول (٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠.٠٥) تعزى لأثر التخصص وجاءت الفروق لصالح التخصصات الإنسانية.

السؤال الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى عضوات هيئة التدريس في جامعة حائل تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة في الجامعة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الشعور بالوحدة النفسية لدى عضوات هيئة التدريس في جامعة حائل حسب متغير

عدد سنوات الخبرة، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت"، والجداول أدناه توضح ذلك.

جدول (٩)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر عدد سنوات الخبرة على درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى عضوات هيئة التدريس في جامعة حائل

عدد سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
من (١-٥) سنوات	115	40.56	12.291	3.580	268	.000
اكثر من ٥ سنوات	155	35.67	10.104			

يتبين من الجدول (٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠.٠٥) تعزى لأثر عدد سنوات الخبرة، وجاءت الفروق لصالح فئة الخبرة من (١-٥) سنوات.

السؤال السادس: هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى عضوات هيئة التدريس في جامعة حائل تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الشعور بالوحدة النفسية لدى عضوات هيئة التدريس في جامعة حائل حسب متغير الحالة الاجتماعية، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت"، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (١٠)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر الحالة الاجتماعية على درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى عضوات هيئة التدريس في جامعة حائل

الحالة الاجتماعية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
عزباء	92	41.39	11.014	3.894	268	.000
متزوجة	178	35.87	11.055			

يتبين من الجدول (١٠) وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠.٠٥) تعزى لأثر الحالة الاجتماعية، وجاءت الفروق لصالح عزباء.

مناقشة النتائج:

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

تبين ان درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى عضوات هيئة التدريس المغتربات في جامعة حائل في المملكة العربية السعودية بلغت (٣٧.٧٥) أي جاءت متوسطة . حيث تراوحت الدرجة التي حصل عليها الأفراد على المقياس الأصلي من(٢٠- ٨٠)، وكانت دلالات الدرجة بحسب معيار الارباعيات (٢٠ فأقل) تمثل درجة منخفضة من الشعور بالوحدة النفسية، و الدرجة (٢١-٤٠) تمثل درجة متوسطة في الشعور بالوحدة النفسية، والدرجة من (٤١- ٦٠) تعني درجة فوق المتوسط من الشعور بالوحدة النفسية، في حين تمثل الدرجة من (٦١- ٨٠) درجة عالية من الشعور بالوحدة النفسية. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة وانج (Wang,1999) التي أشارت الى وجود درجة متوسطة من الشعور بالوحدة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة. وتختلف نتيجة الدراسة عن نتيجة دراسة أدامز (Adams,2011) والتي خلصت الى ارتفاع درجات أفراد العينة على مقياس الشعور بالوحدة النفسية . ويمكن تفسير هذه النتيجة بالقول أن الشعور بالوحدة النفسية حالة ينفرد بها الانسان عن غيره من الكائنات الحية بسبب امتلاكه نظاما اجتماعيا يتأثر به ويؤثر فيه، وأي خلل يحدث في الأواصر التي تربط الانسان بغيره من أبناء جنسه أو أي تغيير يحدث في النظام الاجتماعي سوف ينعكس على الفرد، وينتج عنه اضطراب في الطابع الاجتماعي، كما ينتج عنه الشعور بالانعزال ومعاناة الوحدة النفسية. وتعتبر مسألة الغربة والبعد عن الأوطان والأهل والاقارب شكلا من أشكال هذا الاضطراب الذي يصيب الطابع الاجتماعي والنظام الاجتماعي للفرد ويؤدي به الى الشعور بالوحدة النفسية.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

أشارت نتائج السؤال الثاني الى وجود فروق ذات دلالة احصائية عند (α = ٠.٠٥) في درجة الشعور بالوحدة النفسية تعزى لأثر العمر ولصالح فئة العمر من (٣٠-٤٠) سنة، بمعنى الفئة العمرية الأصغر. وقد اختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة القيق (٢٠١٠) التي أشارت الى وجود فروق ذات دلالة احصائية في درجة الشعور بالوحدة النفسية تعزى للمستوى الدراسي ولصالح المستوى الرابع الاكبر سنا. كما اختلفت مع نتائج دراسة أبو شندي (٢٠١٥) التي اشارت الى عدم وجود فروق دالة احصائيا في مستوى الشعور بالوحدة النفسية تبعا لمتغير السنة الدراسية .ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنه كلما زاد عمر الفرد كلما زادت خبراته وتوسعت علاقاته، وتطورت قدراته على التكيف مع الآخرين ومع البيئة المحيطة، مما قد ينتج عنه درجة أقل من الشعور بالوحدة النفسية.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

أشارت نتائج السؤال الثالث الى وجود فروق ذات دلالة احصائية في درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى عضوات هيئة التدريس المغتربات في جامعة حائل تعزى للجنسية ولصالح الجنسية الأردنية. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة روكاتش (Rocach,2001) التي أشارت الى ارتفاع درجات الكنديين على مقياس الشعور بالوحدة النفسية مقارنة بالجنسيات الأخرى من افراد الدراسة. ويمكن تفسير هذه النتيجة بالموقع الجغرافي لمنطقة حائل حيث تقع في شمال المملكة العربية السعودية مما يجعلها الأقرب الى المملكة الاردنية الهاشمية، ومما يجعل هناك سهولة للسفر وسرعة الوصول بشكل أكبر من دول أفراد الجنسيات الاخرى، وهذا قد ينعكس بزيادة تعلق أفراد الدراسة من الجنسية الاردنية بوطنهم وبأسرهم وأقاربهم . ومما قد يقلل من فرصهم بتكوين علاقات اجتماعية أخرى في أماكن أقامتهم. كما يمكن تفسير هذه النتيجة بان أفراد الدراسة من الجنسيات الاخرى هم بالأساس من دول لها اسبقية في الغربة خارج اوطانهم من اجل العمل بسبب الاوضاع الاقتصادية التي عانت منها دولهم بشكل مبكر عن الاردن الى حد ما . مما يهيئ لهم فرص اكبر في التعود على الغربة والبعد عن الاهل والاوطان ومما يقلل من الشعور بالوحدة النفسية لديهم، كما ان بعض الجنسيات الاخرى التي تناولتها الدراسة تشكل عدد أكبر من عدد المغتربين من الجنسية الاردنية في منطقة حائل، مما يوفر لهم فرص أكبر بالتواصل مع ابناء بلدهم ويقلل من شعورهم بالوحدة النفسية.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع:

أشارت نتائج السؤال الرابع الى وجود فروق ذات دلالة احصائية في درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى عضوات هيئة التدريس المغتربات في جامعة حائل تعزى الى التخصص ولصالح التخصصات الأدبية. وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة حسين والزياتي (١٩٩٤) التي أشارت نتائجا الى ارتفاع درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى أفراد الدراسة في التخصصات العلمية مقارنة بالتخصصات النظرية، كما اختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة بار (٢٠٠٧) والتي أشارت الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين التخصصات العلمية والأدبية في درجة الشعور بالوحدة النفسية. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن التخصصات العلمية تعتمد على منهج علمي صارم ينتج عقلية تتعامل مع الواقع الانساني بما فيه من أشخاص وأحداث وأفكار كما تتعامل مع المادة الصماء، وبالتالي لا تشكل العلاقات الاجتماعية والتفاعل مع الآخرين أي أهمية بالنسبة لهم، مما ينعكس بدوره على شعورهم بدرجة أقل من الوحدة النفسية، في حين تركز التخصصات الأدبية على تنوير ومعرفة الأنسان بوجوده، وعلاقته بالكائنات والأنظمة الأخرى، وتنمي لديه القدرة التأمل والتدبر والوعي بمشاعره وحاجاته، ومنها حاجته للألفة ولتكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين، مما يجعله أكثر وعيا وادراكا لشعوره بالوحدة النفسية.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس:

بينت نتائج السؤال الخامس وجود فروق ذات دلالة احصائية في درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى عضوات هيئة التدريس المغتربات في جامعة حائل تعزى لعدد سنوات الخبرة، ولصالح الفئة من (١-٥) سنوات، أي الأقل خبرة. وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة بوير وروكاتش (Bauer & Rocach,2004) التي أشارت نتائجها الى وجود فروق ذات دلالة احصائية في درجات أفراد العينة على اختبار الشعور بالوحدة النفسية تعزى لمتغير العمر حيث تناولت الدراسة الفئات العمرية من (١٨-٨٩) . واختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة كامبل (Campbell,1987) التي أشارت نتائجها الى عدم الارتباط بين العمر والشعور بالوحدة النفسية لدى أفراد العينة . ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن العضوات الأقل خبرة هن اللواتي مضى على تواجدهن في الجامعة مدة زمنية أقل وبالتالي قضين فترة أقل في الغربة من العضوات الأكثر خبرة، وينعكس هذا بالتالي على حجم الخبرات التي اكتسبنها وطبيعة العلاقات التي طورنها، والتي تكون بالضرورة أقل من ذوات الخبرة الأطول، مما ينعكس بالتالي على شعورهن بدرجة أكبر من الوحدة النفسية.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال السادس:

أشارت نتائج السؤال السادس الى وجود فروق ذات دلالة احصائية في درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى عضوات هيئة التدريس المغتربات في جامعة حائل تعزى للحالة الاجتماعية تعزى للحالة الاجتماعية ولصالح العازبات . وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة ليندمان (Lindeman,1994) التي أشارت نتائجا الى أن امتلاك شريك حياتي يقلل من الشعور بالوحدة النفسية. كما اتفقت مع نتيجة دراسة آدمز (Adams,2011) التي أشارت نتائجها الى ارتفاع درجات الشعور بالوحدة النفسية على مقياس الشعور بالوحدة لدى أفراد الدراسة الذين يعيشون بمفردهم. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن وجود شريك في حياة الانسان يمده بالدعم النفسي والسند والعون والمساعدة في جميع الأوقات الجيدة منها والسيئة، كما يقدم له فرصه أكبر للمشاركة الوجدانية والمشاركة في الاهتمامات والأنشطة وقضاء وقت الفراغ، الأمر الذي يقلل حتما من الشعور بالوحدة النفسية.

توصيات الدراسة:

في ضوء ما توصلت اليه الدراسة من نتائج يمكن التوصية بما يأتي:

- **تنظيم أنشطة وفعاليات اجتماعية وثقافية وترفيهية على مستوى الجامعة، وتفعيل لجان مسؤولة عنها، وفتح المجال أمام جميع أعضاء هيئة التدريس بالمشاركة والالتحاق فيها .**
- **دراسة العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية وبعض المفاهيم النفسية الأخرى كالطمأنينة النفسية، والسعادة النفسية، والصحة الجسمية والنفسية.**

المراجع العربية:

- ابراهيم، أحمد مهدي (٢٠٠٠). **دراسة لبعض المتغيرات النفسية المسهمة في الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من طلاب الجامعة: دراسة تنبؤية** . *مجلة التربية*، ٩٥، ١٥٧- ١٩٣ .

- أبو شندي، يوسف عبد القادر (٢٠١٥). **الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة الزرقاء في الأردن**. *مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس*، ٤ (١٣)، ١٨٠- ٢٠٢.

- بار، عبد المنان ملا معمور (٢٠٠٧). **الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من طلاب وطالبات مرحلة التعليم الجامعي في جامعة أم القرى**، *مجلة جامعة أم القرى*، ١٠ (١٦)، ٢١١ - ٢٨٧ .

- جودة، آمال عبد القادر (٢٠٠٦). **الوحدة النفسية وعلاقتها بالاكتئاب لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة الأقصى**، *مجلة كلية التربية بجامعة عين شمس*، (٣٠) (١)، ٩٧- ١٣٧ .

- حسين، محمد عبد المؤمن، والزياتي، منى راشد (١٩٩٤). **الشعور بالوحدة النفسية لدى الشباب في مرحلة التعليم الجامعي: دراسة تحليلية في ضوء الجنس والجنسية ونوع الدراسة** . *مجلة علم النفس*، (٢٥)، ٦- ٢٣ .

- خضر، علي السيد، والشناوي، محمد محروس (١٩٩٨) . **الشعور بالوحدة النفسية والعلاقات الاجتماعية المتبادلة** . *رسالة الخليج* . (٢٥)، ٦- ٢٣ .

- الدسوقي، مجدي محمد (١٩٩٨) . **مقياس الشعور بالوحدة النفسية**، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية .

- الربيعة، فهد عبد الله (١٩٩٧). **الوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة – دراسة ميدانية**، *مجلة علم النفس*، (٤٢)، ١١٩- ١٤٨ .

- شقير، زينب محمود (٢٠٠٢) . **الشخصية السوية والمضطربة**، القاهرة، مكتبة النهضة العربية .

– الشريفين، أحمد عبدالله (٢٠٠٨) . **قدرة بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية على التنبؤ بالميل للعنف لدى طلبة الجامعات الأردنية** . أطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن .

– شواقفة، صالح سهو النهار (٢٠٠٠). **الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة جامعة آل البيت** . رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن .

– العاسمي، رياض نايل (٢٠٠٩) . **الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بالاكتئاب والعزلة والمساندة الاجتماعية: دراسة تشخيصية على عينة من طلبة جامعة دمشق** . *مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس*، ٧ (٢)، ٢٠٨ – ٢٥١ .

– قشقوش، ابراهيم زكي (١٩٨٨) . **مقياس الاحساس بالوحدة النفسية**، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية .

– القيق، نمر صبح (٢٠١١) . **الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى بغزة** . *مجلة الجامعة الأسلامية*، ٩ (١)، ٥٩٧ – ٦١٨ .

– النيال، مايسة احمد (١٩٩٣) . **بناء مقياس الوحدة النفسية ومدى انتشارها لدى مجموعة متباينة من أطفال المدارس لدولة قطر**، *مجلة علم النفس*، (٢)، ١٠٢– ١٠٧.

المراجع الأجنبية:

- Adams, A , M . (2011). **Depression and loneliness among the Soviet elderly immigrants residing in subsidized housing in Chicago**. *Proquest Dissertation and thesis* , 72 (7), (UMI NO . 3455594).

- Bauer , N. & Rokach , A. (2004**). Age , Culture , and loneliness among Czech and Canadian** . *Proquest Dissertation and thesis*, 23 (1). (UMI NO. 850834699).

- Campbell, M. A. (1987). **An investigation of the relationship of differential loneliness , Intimacy , and charaterological attributional style to duration of loneliness in adult women** . *Proquest Dissertation and thesis*, 49 (8),(UMI NO. 8825266).

- Creemers, D .Scholte , R . Engles , R. Prinstien , M & Wiers , R . (2012). **Implicit and Explicit self - esteem as concurrent predictors of suicidal ideation , depressive symptoms , and loneliness .** *Journal of Behavior Therapy and experimental psychiatry* , 43, 638 - 746 . doi: 10.1016/ J.Jbtep.09.006. Retrieved January, 2015 , from http://www.sciencedirect.com.

- Izgar, H. (2009). **An investigation of depression and loneliness among school principals . educational sciences**: **Theory and**

practice , 9 (1). 247 - 258. Retrieved on January, 2015, from http//www.eric.ed.gov.

- Lindeman , K. G. (1994). **Adult loneliness: Individual and interactive relationships of the perception of family of origin , current social network , marital status , and gender**. *Proquest Dissertation and Thesis* , 55 (6), (UMI NO. 9427745).

- Mijuskovice , B. (1986) . **Loneliness: Counseling Adolescents** . *Adolescence* , 21 ,84, 941 - 950.

- Peplau , L . A and Perlman, D. (1982 **). Loneliness: a source book of current theory , research and therapy**. New York. John Willey and sons.

- Reichl , C., Schneider , J. & Spinath , F. (2013). **Relation of self-talk frequency to loneliness , need to belong , and health in German adults** . *Personality and Individual Differences* , 54 , 241 - 245 . doi: 10.1016/J.paid. 2012.11.003. Retrieved January 2015 , from http//www.sciencedirect.com.

- Rokach , A.B. (2001). **Perceived Causes of Loneliness: Across - Cultural Comparison.** *Social Behavior and Personality* , 29 (2), 169 - 182.

- Rokach , A.B. (2002). **Dimension of loneliness among Canadian and Czech youth: A cross - national study**. *Proquest Dissertation and Thesis* . 21 (9). (UMI NO. 850834848).

- Rokach , A.B . (2004). **Loneliness in the past and now: Reflections on social and emotional alienation in everyday life** , *Current Psychology* , 23 (1), 24040.

- Schuele , R. (2006). **Inter - Cultural comparison between the United States and New Zealand with respect to loneliness**. *Proquest Dissertation and Thesis* , 67 (3). (UMI NO. 3209768).

- Seligson , A. (1983). **The presentation of loneliness as a sprite psychotherapy in private practice .***Proquest Dissertation and Thesis* 1 (3). (UMI No. 33057).

- Wang , J.J (1999). **Stress , loneliness , and depression in Taiwanese rural community - dwelling elders** . *Proquest Dissertation and Thesis* , 60 (6). (UMI NO. 9935013).

- Williams , E. (1990). **The Psychology Treatment of Depression: A Guide To the Theory of Cognitive Behavior Therapy**. London: Rutledge.